ردود فعل متباينة حول انطلاق الحوار الوطني اليوم في الذكرى الـ2 لمذبحة جمعة الكرامة التي غيرت مسار الثورة الشبابية السلمية

عن التحاور في ذكرى الكرامة

يصادف تدشين مؤتمر الحوار الوطني اليوم الاثنين الذكرى الثانية لمذبحة جمعة الكرامة التي ارتكبت بحق المتظاهرين المناهضين لحكم الرئيس السابق علي صالح والتي سقط فيها قرابة الخمسين شهيدا بينهم 3 أطفال وأكثر من 200 مصابا.

مجيد الضبابي

وتركت المجزرة التي ارتكبت بحق متظاهرين سلميين كانوا يؤدون صلاة الجمعة في الـ18 من مارس 2011 أثرا في نفوس اليمنيين؛ بحيث يقترن هذا التأريخ المأساوي بنشوة موازية تداعى على إثرها نظام صالح، ما جعل البعض يجزم بأنها الحدث الأهم الذي غير مسار ثورة التغيير السلمية في اليمن.

ومنذ إعلان مؤتمر الحوار في هذا التأريخ تباينت ردود فعل عدد من النشطاء والمهتمين حول إيجابية هذا الاختيار من سلبيته، بحيث أكد البعض أن هذا الإعلان انتصار لشهداء مجزرة الكرامة فيما ذهب آخرون إلى أنه إسفاف واستهتار بدماء الشهداء الذي سقطوا في جمعة الكرامة.

وتبدأ اليوم أولى جلسات الحوار الوطني المنبثق عن بنود تسوية سياسية أشرفت عليها قوى إقليمية ودولية للخروج باليمن من أزمته، فيما تتعدد وتتنوع آراء النشطاء والمهتمين في استطلاع لـ"مأرب برس" حول انطلاق الحوار في ذكرى مجزرة الكرامة.

ويصف الصحفي عارف ابو حاتم في البداية، هذا اليوم بأنه الموعد الثاني لقتل شهداء الكرامة "بحيث تمت الأولى يوم مقتلهم الفعلي والأخرى اليوم حيث الكثير من المتهمين بقتلهم يجلسون على مائدة الحوار الوطن" حد قوله. ويستغرب أبو حاتم من اختيار هذا اليوم ليكون موعدا لانطلاق الحوار معلقا بالقول بدلاً من تخصيص هذا اليوم للبحث عن القصاص من القتلة، والتضامن مع الجرحى جعلناه يوماً للاحتفاء بقرارات هادي الهوجاء، التي لا تدل مطلقاً على جدية في الرجل على إصلاح وضع البلد وإخراجه من أزماته،

الحراك يهدد بتصعيد غير مسبوق, والحكومة تدعوهم للحاق بركب الحوار, ومحلل يرى بأن القائم "وليمة " يحضرها

مؤتمر الحوار الوطني ينطلق اليوم في غياب الحـــ

اليوم الاثنين انطلاق أعمال الحوار الوطني في اليمن والذي يناقش مستقبل البلاد وقضاياها المعقدة وأبرزها القضية الجنوبية وسط مقاطعة الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال عن الشمال والذي تمسك بعدم المشاركة.

ويأتي انطلاق مؤتمر الحوار في اليمن بناء على بنود التسوية السياسية التي يدعمها المجتمع الدولي لحلحلة كافة القضايا العالقة وتحديد ملامح مستقبل هذا البلد الذي عاش على مدى نحو عام على وقع اعتصامات واحتجاجات واسعة انطلقت في فبراير من العام 2011 ضد نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

فارس الحميري

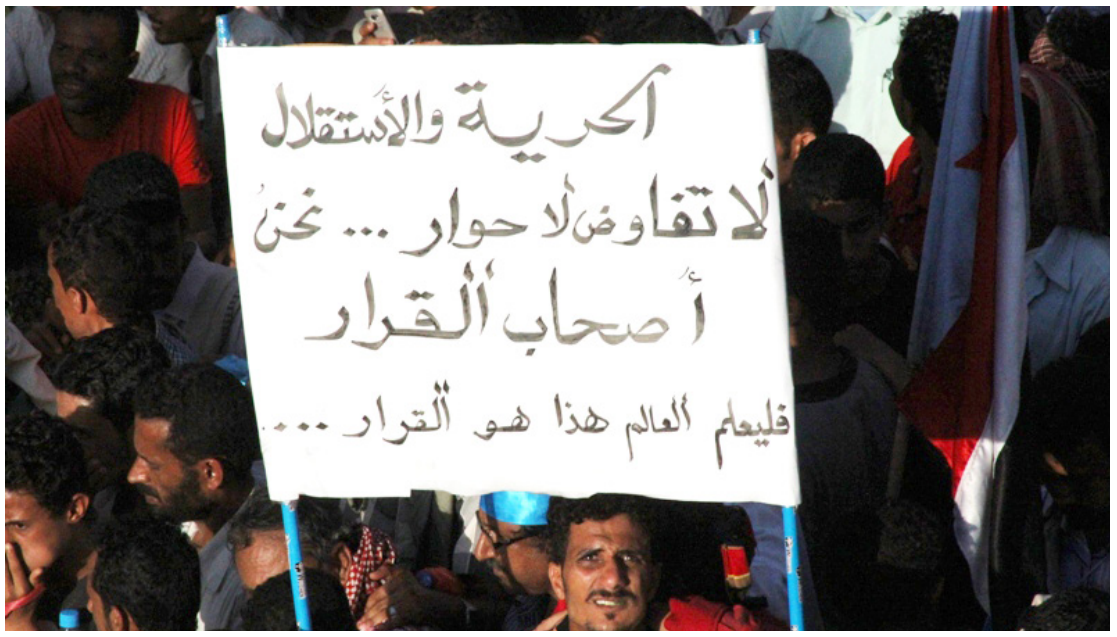

وخلال فترة الاحتجاجات سقط العشرات بين قتيل وجريح ، وتدخلت دول الخليج وطرحت مبادرة نقلت بمقتضاها السلطة سلميا الى عبدربه منصور هادي نائب علي صالح الذي منح في المقابل حصانة من الملاحقة القضائية.

والى جانب القضية الجنوبية ، يناقش الحوار الوطني قضايا الحوثيين في صعدة شمال البلاد ووضع دستور جديد للبلاد وأسس بناء الجيش والأمن والحقوق والحريات، وكذلك التنمية الشاملة والمستدامة.

إلا أن تمسك الحراك الجنوبي بعدم المشاركة جاء ليثير المخاوف من تأثير المقاطعة على نتائج المؤتمر في ظل تمترس الحراك وراء مطالب الانفصال والتهديد بـ"تصعيد غير مسبوق" رفضا الحوار.

وفي السياق، أكد الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للحراك الجنوبي عبده المعطري انهم متمسكون بعدم المشاركة في الحوار الوطني، معتبرا أن الحوار "يجب أن يكون بين دولتين وبشكل متكافئ".

وقال المعطري، في تصريح لوكالة انباء ((شينخوا))، ان الحوار الوطني "لا يعني أبناء الجنوب، وليس هناك أي حلحلة أو تغيير في موقفهم".

وأضاف أن "عملية تصعيد غير مسبوقة" سيشهدها عدد من مدن الجنوب، بالتزامن مع انطلاق مؤتمر الحوار الوطني في صنعاء رفضا للحوار.

وشدد المعطري على أن " الحوار يجب ان يكون بين دولتين، (الجمهورية العربية اليمنية ودولة الجنوب العربي) وبشكل متكافئ وبموجب قرارات الشرعية الدولية رقم (924) و (931)، التي تنص على حوار متكافئ بين دولتين وتحت إشراف دولي".

ودعا هذان القراران اللذان صدرا في يونيو من العام 1994 خلال الحرب الى حوار سياسي بين كافة الأطراف المعنية في اليمن للتوصل الى حل سلمي لخلافاتهما واستعادة الاستقرار تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأضاف " من اليوم سيبدأ زحف مئات الآلاف من المواطنين من شبوة وحضرموت وأبين والضالع ولحج الى مدينة عدن للمشاركة في مسيرة مليونية، ومثلها بعد غد في مدينة المكلا".

وتابع قائلا ان " هذا الزحف الجماهيري هدفه ايصال رسالة للمجتمع الاقليمي والـدولي بأننا نرفض الحوار، وسيكون الزحف تحت شعار (القرار قرارنا)".

وأشار الى ان عددا من مدن الجنوب ستشهد عصيانا مدنيا واسعا بالإضافة الى "تصعيد كبير وغير مسبوق"لم يفصح عن طبيعته.

والسبت، أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي، الذي يقود مرحلة انتقالية مدتها عامان، قرارا جمهوريا بتشكيل مؤتمر الحوار الوطني.

ونص القرار على ان قوام المؤتمر العام 565 شخصا، ممثلين عن الأطـراف اليمنية، فيما غاب تمثيل فصائل الحراك المطالب بالانفصال، ومثل بأسماء من فصائل أخرى.

ويرى مراقبون هنا أن الأهم في مؤتمر الحوار الوطني أن تمثل فيه القضايا بأصحابها وليس "بدمى بديلة".

وقال المحلل السياسي اليمني محمد جسار، ان عدم مشاركة ممثلي القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار يعني اقامة "وليمة " يحضرها ضيوف غير معنيين.

وأضاف جسار لوكالة ((شينخوا)) أن انعقاد مؤتمر الحوار دون حسم القضايا الاساسية وفي مقدمتها "القضية الجنوبية" معناه ان يتحول مؤتمر الحوار الى مهرجان اعلامي وكرنفالي.

الأهم في مؤتمر الحوار الوطني أن تمثل فيه القضايا بأصحابها وليس "بدمى بديلة"

واعتبر أن "المحصلة النهائية ستبدو عبارة عن وليمة يخرج منها كل الحضور وهم ضيوف غير معنيين بأي من مخرجاته في أحسن الحالات".

وتابع " في أسوأ الحالات سيخرج المتحاورون ويعودون بسلاحهم الى ساحة الصراع التي كنا نعتقد ان التسوية السياسية قد حسمتها".

ومع ذلك، يؤكد جسار أن الحوار يعول عليه ليكون البوابة الرئيسية للخروج من أزمات البلاد وصراعاتها ، والا سيتحول الى "جهنم" في حال عدم مشاركة جميع الأطراف وحلحلة كافة القضايا العالقة.

وأكد جسار أن الأهم في مؤتمر الحوار الوطني أن تمثل فيه القضايا بأصحابها وليس "بدمى بديلة".

ووضع تهديد الحراك بالتصعيد بخانة الرغبة في "ايصال رسالة بأن الحراك موجود"، معتبرا أن أطر العملية في اليمن لم تتعامل مع القضية الجنوبية بجدية.

لكن محمد الظاهري رئيس مؤسسة (بيرسنت) لبحوث